

في خطاب مهم بمناسبة الاحتفال بأعياد الثورة اليمنية

الرئيس: الثورة اليمنية أزالت الفوارق الاجتماعية وأسست المواطنة المتساوية

صنعاء الصمود والعزة لم تسقط وإنما أسقطت المؤامرات

علينا أن نلتم الجراح وأن نتطلع إلى المستقبل بروح وطنية وحدوية تمحو الماضي وما كسبه وتصنع ملامح جديدة يتوق إليها شعبنا وتتمثل في بناء دولة مدنية حديثة تسود في ظلها العدالة والمساواة والشراكة في السلطة والثروة، وتتجسد مبادئها في وثيقة الحوار الوطني التي أجمعت عليها كافة القوى السياسية الوطنية كخارطة طريق للانتقال السياسي السلمي وتطبيق تنفيذ المبادرات الخليجية والبيتها التنفيذية على قدم وساق.

فمن قال إن المبادرة الخليجية والبيتها التنفيذية قد وُتت بغير رجعة؟ وهي من أدخلت الحياة السياسية وليست البنديقية ولا الدبابة، وهي من أنتجت مؤتمر الحوار الذي يطالب الجميع بتنفيذ مخرجاته، هي وقرارات مجلس الأمن ذات العلاقة والتي تستند إليها وثيقة الحوار الوطني في كل فصولها وضماناتها التي توافقت عليها جميع القوى المشاركة بالمؤتمر دون استثناء.

إن وثيقة الحوار ليست اسماً للمزايدة بل برنامجاً فعلياً لإنقاذ اليمن عبر بناء دولة الحرية والعدالة والديمقراطية والمواطنة المتساوية، كما نؤكد في هذا السياق أن كل ما يحدث لن يحول دون حل القضية الجنوبية العادلة التي نشدُ على مركزيتها وفق الأسس والقرارات التي تضمنتها وثيقة الحوار وثمنناً عالياً موقف أبناء شعبنا في المحافظات الجنوبية الذين استقبلوا حلول وضمانات القضية الجنوبية بروح الصدق والصفاء والتفاعل البناء الذي سمنهنا ولمساته من المواقف المعلنة لعدد كبير من قيادات الحراك الجنوبي السلمي بل من عموم المواطنين التواقين للحياة الكريمة والعزة في وطن واحد قائم على المساواة والشراكة.

يا أبناء جيشنا الوطني البطل، يا أفراد قواتنا المسلحة والأمن:

أدعوكم كما دعوتكم قبل بأسم الوطن وشعبنا اليمني العظيم وشرفكم العسكري بلا تتخلوا عن مهامكم، فعليكم الاعتماد لكي تكونوا على قدر المسؤولية في التماسك والحفاظ على كل موجودات الدولة وحماية مؤسساتها من كل عبث فلا تخييبوا الظن فيكم، ولا تتوانوا عن القيام بمسؤولياتكم، غير متحيزين لفتنة على حساب أخرى، وغير ناظرين إلا لمصلحة الوطن العليا على حساب المصالح الضيقة الزائلة.

إن الوطن في أبسط تعريفاته هو أعين أبنائكم اللواتي تتطلعون إليها كل يوم، إنه مستقبلنا الذي نحرص جميعاً على حمايته لكي لا تلعنا أجيال المستقبل، إنه منزلنا الذي نسكن فيه، وهو بحرنا وأسمولنا وجبالنا التي شهدت على عظمة هذا الإنسان اليمني عبر العصور.

الإخوة والأخوات:

أصالحكم بصدق ويتجرد، وبلا أدنى مواربة، أنه يحذر في نفسي كما يحذر في أنفسكم معاناة شعبنا اليمني منذ عقود طويلة منصرمة، منذ قيام ثورتنا المجيدتين في سبتمبر وأكتوبر، وهو يستحق السعادة والمنا، مثل غيره من شعوب الدول التي اختطت طريقها بلا خوف أو قلق.

إنني بعده المناسبات بأعياد الثورة وعيد الأضحية المبارك الذي يقف الجميع من أبناء شعبنا وأمتنا العربية والإسلامية سواسية في التضلع إلى الله عز وجل مبتلين إليه وبين يديه في حج عرفة، أن أدعو كل أبناء شعبنا اليمني العظيم في كل أرجاء الوطن الكبير إلى أن يكونوا بواحدة تبني وتمجّد تبتذ الفرقة والخصومة والعداوة وتؤثر الحب والوئام والسلام، فقد حرصت وأصطفاهم في هذه المرحلة الحاسمة التي نعيش مع كل القوى مدحاً وطنياً في هذه المرحلة الحاسمة التي شكّل في كثير من الأحيان عائقاً أمامي لاتخاذ قرارات ضرورية وحاسمة ومنظرة من الشعب، إلا أنه أرسى في الوقت ذاته مهنوماً جديداً وقيمة مهمة لشراكة وطنية واسعة في مرحلة مهمة يتم فيها إعادة صياغة عقدنا الاجتماعي وبناء الدولة على أسس اتحادية جديدة من خلال بناء الأقاليم التي ستوفر أساساً حقيقياً للمشاركة في كل أنحاء اليمن، والتي تعدّ جذر التحول التاريخي الذي انتهى إليه اليمنيون بعد طول معاناة.

يا أبناء شعبنا اليمني العظيم:

إن انتصاركم العظيم والمبارك والمشهود له محلياً وعربياً ودولياً بتحقيق اتفاقية السلم والشراكة الوطنية ضد الحرب الأهلية والقتال، هو هدية قيمة لثورتنا وسبتمبر وأكتوبر المجيدتين في ذكرهما الخالدتين وتضحياتكم العطرة عبر كل مراحل التاريخ، ووسام رفيع على صدور شهداء الثورة من الشباب والنساء والشيوخ والأطفال ورجال الأمن الأفاضل، وبهذه المناسبات أجدد شكري لأشقائنا، وعلى رؤسهم المملكة العربية السعودية وأخي خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود وإخوانه من قادة مجلس التعاون الخليجي والذين أكدوا دائماً وقوفهم إلى جانب اليمن، وللمجتمع الدولي الذي أكد مراراً وتكراراً دعمه لليمن وانتصاره للتغيير على حساب أعدائه.

يا أبناء شعبنا العظيم:

بؤركم وبوركت تضحياتكم ودماؤكم الزكية الطاهرة، وبؤرك صمودكم وصبركم وإصراركم على المضي قدماً نحو استشراف آفاق مستقبل اليمن الجديد، الذي يتسع للجميع ولا يستثنى أحداً، ولا يبقى بعد الآن جرحاً على أحد. اللهم احفظ اليمن وأهله والمجد والخلود لشهدائنا المجد والخلود لثورتنا 26 سبتمبر و14 أكتوبر الخالدتين العزة والكرامة لشعبنا الأبي.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



لن نسمح بأي حال الالتفاف على مخرجات الحوار الوطني

من يريد بناء الدولة المدنية لا يمكن أن ينتهك حرمان البيوت

التطبيق الحقيقي للشراكة الاعتراف بالسيادة الكاملة للدولة وتسليم المؤسسات والأسلحة المنهوبة

اتفاقية السلم والشراكة تنطلق من الاعتراف بسيادة الدولة الكاملة على كافة أراضيها

آن الأوان لإبعاد الاقتصاد وقضاياها عن المزايدات السياسية

التعامل بانتقائية مع اتفاقية الشراكة خروج عن الإجماع الوطني

أدعو القوات المسلحة والأمن إلى التماسك والحفاظ على ممتلكات الدولة

ما يحدث لن يحول دون حل القضية الجنوبية العادلة وفقاً لوثيقة مخرجات الحوار

ويتعين علينا الآن وفي المرحلة اللاحقة، أن نتلزم بتنفيذ الاستحقاقات الوطنية المترتبة على اتفاقنا وخيارنا وجنوحنا وسلم والشراكة معاً بلا أي نكوص أو تلوذ، استشراراً منا بالمسؤولية الوطنية الكبرى التي يتعين علينا جميعاً أن نكون أهل لها بجدارة وبلا خسارة.

يا أبناء شعبنا اليمني العظيم:

لا يستطيع أحد أن ينكر أنكم صبرتم على الكثير، وأن ما يجري الآن يصيبكم بالأساس والإحباط، وهنا أخاطب العقلاء، في كل المكونات السياسية لكي يكفوا عن توظيف معاناة الناس وتطلعاتهم المشروعة، خاصة بعد أن رأى الشعب مآلات الأمور وكيف تم توظيف معاناتهم ونضالاتهم وشرف تضحياتهم السامية باقتحام خرمات البيوت وانتهاك سترها الذي أمرنا بالبريء عز وجل أن نخذلها إلا بادن أهلها، وأنا سعيد أن ذلك من موضع نقد ورفض من كل أبناء المجتمع اليمني وفي المقدمة منهم الناشطون الحقوقيون والسياسيون والإعلاميون.

أكرر دعوتي الصادقة والمخلصة لاستغلال هذه الفرصة التاريخية لشراكة حقيقية بين كل أبناء الوطن من خلال تنفيذ اتفاق السلم والشراكة الوطنية، فما يجري الآن يفقد المواطنين الثقة في كثير من الشعارات التي كانوا يسمعونها، وأمن بها بصدق واخضعوا الكثير من البسطاء والإنقياء من أبناء شعبنا. أنا على ثقة بأن العقلاء في كل القوى السياسية على قناعة بان تصفية حسابات القوة العمياء المسكونة بالثأر، لا يمكن أن تبني الدولة ولا مؤسساتها الدستورية، ولا يمكن أن تؤسس لسلم اجتماعي بين كل مكونات المجتمع.

أبنائي الشباب، بناتي الشابات:

خاطبكم في خطابي السابق، وأعيد مخاطبتكم هنا. فأنتم روح هذه البلاد، وأنتم سنذ الوطن ورافعته الأساسية نحو تطلعاته في التنمية والحرية والعدالة، لذا أدعوكم هذه المرة للخروج من أثر الصدمة التي أصابت بعضكم، والانطلاق بشكل حقيقي وفعال لحماية مكتسبات ثورتنا 26 سبتمبر الكبير للوطن، من أقصى صعدة إلى أقصى المهرة.

وجه الأخ الرئيس عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية خطاباً وطنياً مهماً إلى جماهير شعبنا اليمني في الداخل والخارج بمناسبة الاحتفال بأعياد الثورة اليمنية المباركة "26 سبتمبر و14 أكتوبر 30 نوفمبر" وعيد الأضحية المباركة أكد فيه أن احتفالاتنا وشعبنا ووطننا بأعياد الثورتين المجيدتين في هذه الظروف الاستثنائية التي مرت على بلادنا وشعبنا، هو تأكيد واستحضار لذاكرة الوطن والشعب التواق للحرية والحياة الحرة الكريمة ونبذ كل صنوف القهر والاستعباد والذل، والتوحد في كيان واحد للبناء والتنمية والرفق والازدهار والاستقرار، في ظل الشراكة الوطنية للجميع بلا استثناء أو إقصاء.

«الميثاق» تنشر نص الخطاب:

جادون في استكمال بناء الدولة اليمنية الموحدة وفقاً لمخرجات الحوار

كفوا عن توظيف معاناة الناس وتضحياتهم لاقتحام البيوت وهتك سترها

بعض القوى تريد أن تربح ولو كان الثمن إغراق البلد في دوامة الفوضى والتشطي

أحببكم من أعماق القلب تحية حارة واشدُ على أيدىكم اعتزازاً بكم وبأدواركم عبر كل مراحل التاريخ والمحطات والدروب، ففي هذه اللحظات التاريخية والمهمة في تاريخ شعبنا اليمني ووطننا الكبير اليمن، أثرت أن أخاطبكم من القلب إلى القلب.

وعزمت الأمن كما عهدتموني وعاهدتكم أن أكون معكم على الدوام في السراء والضراء، دون أن أخل عنكم والمسئولية الكبيرة التي أودعتموها في ذمتي وأمانتي ومسئولياتي الجسيمة.

إنني فخور بكم، ومعتز بأنكم مصدر قوتي وهمتي باعتبارنا نمثل جميعاً في هذا الظرف الصعب صفاً واحداً متراصاً، برغم كل تبايناتنا واختلافاتنا وذلك من أجل ما هو أكبر من مصالحنا واختلافاتنا من أجل اليمن الواحد المستقر الآمن.

وهنا نحن اليوم نقف سوياً، في هذه اللحظات التاريخية الهامة من تاريخ شعبنا ووطننا اليمني الكبير أحياناً، وتبجيباً للذكرى الثمانية والخمسين لثورة السادس والعشرين من سبتمبر والذكرى الحادية والخمسين لثورة الرابع عشر من أكتوبر المجيدتين، والثنتين مثلتاً قبلة الخير والعزة والكرامة الوطنية والإنسانية، وطى صفحة سوداء من عمر سنوات الجهل والغبن والكرهية والقهر والاستبداد والتخلف.

فلقد مثلت ثورتنا السادس والعشرين من سبتمبر والرابع عشر من أكتوبر المجيدتان ثورة اجتماعية ساوت بين الأفراد وعملت على إزالة الفوارق بين الطبقات، لإرساء أسس المواطنة المتساوية، كما كانت ثورة سياسية غيرت النظام السياسي وتوجهات ونخبات الدولة وبنت جيشاً وطنياً من أبناء الشعب.

يا أبناء شعبنا اليمني العظيم:

لعلكم تدركون عن يقين، أن احتفالاتنا وشعبنا ووطننا بأعياد الثورتين المجيدتين السادس والعشرين من سبتمبر والرابع عشر من أكتوبر في هذه الظروف الاستثنائية التي مرت على بلادنا وشعبنا، هي تأكيد واستحضار لذاكرة الوطن والشعب التواق للحرية والحياة الحرة الكريمة ونبذ كل صنوف القهر والاستعباد والذل، والتوحد في كيان واحد للبناء والتنمية والرفق والازدهار والاستقرار، في ظل الشراكة الوطنية للجميع بلا استثناء أو إقصاء.

فرغم الظروف الصعبة التي مرت بها البلاد والتي أصابكم بالصدمة، والخذلان، تماسكت الدولة ولم يتحقق الانهيار، فصنعاء الصمود والعزة تسقط كل المؤامرات ولا تسقط وهي التعبير عن الذات اليمنية الحققة وعن تاريخ الإنسان اليمني الحضاري الممتد، والشعب بتسامحه ومقاومته العظيمة للفتن الطائفية والفوضى وشكل وما يزال الجهاز المناخي للوطن اليمني حين أوشكت بعض الأجزاء والقوى على السقوط، وبشعب يرحل بالرجال الشرفاء والنساء العظيمات والشباب المخْلِصين الصادقين الذين لم توهنهم فداحة ما حصل، سنعبد بناء دولتنا وجيشنا، والأهم قبل كل ذلك حفاظنا على معنوياتنا وتوحدنا وإيماننا بلحمنا الذي سنحفظه لا مجالاً.

لقد قلت لكم سابقاً أننا خذلنا من قبل من لم يعرفوا أبدأ في الوطن سوى مصالحهم، ولم تتطهر أرواحهم باسم اليمن، فأكلوا من كبده الطرية، وثأر وأنه معتقدين أنهم يتأرون لانفسهم، فتلخوا عن مسؤولياتهم، وتبرأوا من التزاماتهم، وستكشفنا ولكم الأيام يوماً بعد يوم ما حدث.

يا أبناء شعبنا اليمني الأبي والعظيم:

أنني لا أريد أن أعيد ما قلته في خطبي قبل يومين بصد الأيام الصعبة التي عانيت منها، وكان قلبى يقطر ألماً لمعانيتكم، ودون أن أتردد بصرامة وحزم أن أوقف جز البلاد إلى المصير المجهول بسبب النزاعات والتأثرات والحسابات والاستقطابات التي لا تخدّم المصالح الوطنية العليا للجميع وإنما لخدمة المصالح الانانية الشخصية التي لا ترمي إلى ما يطمح إليه الشعب، ويتوق إليه في بناء مستقبل جديد للوطن على أساس العدالة والشراكة والمساواة في السلطة والثروة بلا تمييز وبلا مفاضلة ولا إقصاء.

فلقد أرادت بعض القوى التي تخلط بين المنطق الثوري والدافع الثأري أن تريح حتى لو كان ثمن مكاسبها سقوط اليمن في دوامة الفوضى والتشطي، وإنني لأتساءل إذا كانت مكافحة الفساد وبناء الدولة تتم بنهب البيوت والمعسكرات ومؤسسات الدولة فكيف يمكن أن يكون الفساد والتخريب؟ وهل من يريد بناء الدولة المدنية الحديثة أن ينتهك حرمان البيوت وأن يهاجم مؤسسات الدولة بغية نهبها وإضعاف علاقتها وصيتها بالشعب، فلا يمكن أن نقبل بإضعاف مؤسسات الدولة بل وتدميرها معنوياً ومادياً، ولا يمكن أن يقبل شعبنا بذلك بعد أن نبذ كافة خيارات العنف وفضل السلام والحلول السياسية، شعبنا الذي اختار الدولة المدنية الحديثة والمواطنة المتساوية والسلمية في التعبير عن كافة خياراته متعظاً مما